كيف نبنى مدنًا للمعرفة لتحسين أحوال المواطنين؟

 Mohamed Abukrish · Last edited March 15, 2021 · 0 minute read

Save

كيف نبنى مدنًا للمعرفة لتحسين أحوال المواطنين؟

- http://aitmag.ahram.org.eg/News/73774.aspx

الرئيسية»مقالات»اراء حرة»كيف نبنى مدنًا للمعرفة لتحسين أحوال المواطنين؟

كيف نبنى مدنًا للمعرفة لتحسين أحوال المواطنين؟

م. محمد أبوقريش2017-4-17 | 02:10 Twitter Facebook Google+ Pinterest LinkedIn Tumblr Email

كيف نبنى مدنًا للمعرفة لتحسين أحوال المواطنين؟

تعرف مدن المعرفه بانها—وكما ورد المفهوم بالكتاب الصادر عن سلسلة عالم المعرفة (الكويتية) باسم مدن المعرفة لمؤلفه فرانشيسكو كاريللى--
KNOWLEDGE CITIES: APPROACHES, EXPERIENCES AND PERSPECTIVES-2006
مدينة المعرفة هى : ((المدينة التى تستهدف التنمية القائمة على المعرفة ، عن طريق تشجيع الإبداع والتشارك والتقييم والتجديد والتحديث المستمر للمعرفة ، عبر التفاعل المستمر بين مواطنى المدينة أنفسهم ، وبينهم وبين مواطنى المدن الأخرى ، حيث تؤدى ثقافة تشارك المعرفة وكذلك التصميم الملائم للمدينة ، وشبكة تكنولوجيا المعلومات ، والبنية التحتية لها ، إلى دعم هذه التفاعلات))
يعرض الكتاب ---انه من المتوقع ان تصل نسبة سكان المدن الى 75 %من سكان العالم بحلول عام 2025 كما ت... التوقعات الى تحول اكثر من 50 %من اجمالى الناتج المحلى لعدد من الدول الصناعيه من عوائد التنمية ... الى عوائد التنميه القائمه على المعرفه –وقد تمكنت مدن مثل برشلونه ومانشستر وملبورن وسنغافوره وهولون ومونتري وفينكس وغيرها من تسويق نفسها كمدن معرفه ناجحه ورائده وتجنى من ثمار

     FBP

ابتكار حضاريه وشبكه من المكتبات العامه ووسائل الاتصالات ---ومثل المدن العربيه وان توفرت الاراده السياسيه لدعمها الا انه لاتزال تغيب الاراده المجتمعيه والوعى العام واللذان يحتاجان لمزيد من الجهود
هناك علاقه بين إدارة المعرفه والتنميه القائمه على المعرفه وهذه العلاقه تشكل الاطار الحاكم للتوجهات الاستراتيجيه المتعلقه بالتنميه—وفى مدن المعرفه يستبدل مفهوم الفجوه الرقميه بمفهوم الاحتواء الرقمى والذى يعنى ان فوائد التطبيقات التكنولوجيه المنتجه بمقدورها الوصول الى جميع افراد المجتمع
واذا استعرضنا دراسة حالتين لنماذج من مدن المعرفه يتضح مايأتى
برشلونه:قدم مجلس المدينه مخططا استراتيجيا لتنمية المدينه في 1999 -واستهدف بحلول القرن الحادى والعشرين ان توضع المدينه ضمن المجموعه الرائده في مجال مجتمعات المعرفه وتشكلت لجان تنفيذيه تضم كافة المؤسسات الحيويه ببرشلونه وبلغ العدد 215 عضوًا-وتم اختيار 5 محاور استراتيجيه للعمل وتكون المعرفه المعتمده على الثقافه المحليه باعتبارها محركا لمدينة المعرفه---وتزايد عدد المشاركين في تطوير وتنفيذ الاستراتيجيه نحو 1.6مليون نسمه واكثر من 200 مؤسسه ولعب القطاع الخاص دورا كبيرا في خطط التنفيذ.
فى ستوكهولم عملوا على الجمع بين المدن ومجتمع العمال والبلدان المجاوره بوسط السويد—وقاموا بعدة مبادرات(المدينه الخضراء-مدينة المعرفه-مدينة الاحداث-مدينة التصميم-مدينة تقنية المعلومات) وبلغت الاستثمارات في هذه الاجنده نحو مليارى يورو وركزوا على مجالى التكنولوجيا الحيويه والطب الحيوى لتفوقهم اوربيا في هذين المجالين كما جرى انشاء منطقه جديده للتنميه الحضريه شمال المدينه يتيح لنحو 1000 فرصة عمل جديده مع توفير مساكن للاعاشه.
تشير المقارنات للملامح المشتركه لمدن المعرفه الناجحه الى عوامل التحول لمدن المعرفه ونرصدها فيما يلى:1-الاراده السياسيه والمجتمعيه امر لاغنى عنه والتي تمثل الشراره لاية إجراءات مستقبليه نحو التغيير /2-الرؤيه الاستراتيجيه وخطة التنميه امر حتمى ولن تنجح أي من المحاولات للتغيير بدون رؤيه استراتيجيه واضحه وبدون وضع نظام لجودة التعليم واليه لرفع مستوى حياة المواطن ورؤيه لتحسين الخدمات الاجتماعيه المقدمه له/3-هناك ضروره للدعم المالى والاستثمارات القويه/4-ضرورة تأسيس وكالات لتعزيز تنمية الأقاليم القائمه على المعرفه ويمكن لهذه الوكالات ان تأخذ اشكالا عده منها مؤسسات تقنيه ومراكز ومعاهذ بحثيه وواحات تكنولوجيا وجامعات وغيرهاويجب ان تساهم هذه المؤسسات في العديد من الانشطه مثل تصميم وتنفيذ المشاريع ذات الصلة واجراء البحوث العلميه واستدامة التنميه الاقتصاديه /5-ضرورة عالمية المدينه وتعددية الأعراق فيها ويبرز هذا في المواقف الايجالبه تجاه قضية الهجره والتعدديه العرقيه /6-أهمية موقع المينه على شبكة المعلومات الدوليه /7-خلق قيمه للمواطنين امر حتمى/8-أهمية انشاء محركات ابتكار حضريه والمقصود نظام يدعم انشاء وتوليد وتشجيع وتحفيز الابتكار في المدينه وكمثال للابنيه الحضريه التي تعمل كمحركات للابتكار كالمكتبه والمقهى والبورصه ومقر البلديه والجامعه والمتحف وغيرها ويلزم كى يتم توظيف هذه الابنيه كمحركات للابتكار يلزم توجه استراتيجى ورؤيه واضحه للتوظيف –احتياج ملح-تحد قائم-حيز عمرانى محفز-/9-ضمان حقوق مجتمع المعرفه وتتمثل في حق الوصول للمعلومات والحق في توافر المعلومات-وحق التعليم والتدريب وحق المشاركه/10-حتمية انخفاض تكاليف الاتصال بالشبكات المتقدمه وهذا ضمان على استدامة الامداد بالمعرفه فالاتصال هو سمه اساسيه من سمات مدينة المعرفه/11-حتمية التميز البحثى وبما يضمن انتاج معرفه جديده وتراكم للثروه المعرفيه/12-ضرورة وجود شبكه من المكتبات العامه.
وعند مقارنة مختلف مبادرات مدن المعرفه حول العالم يوجد عنصر مشترك وهو الطريقه التي يجرى بها تنفيذ تلك المبادرات ويمكن تحديد الأفعال التاليه لتنفيذ استراتيجيات التطوير المعرفى لتلك المدن (1-تبنى التنميه القائمه على المعرفه بوصفها اطارا مرجعيا /2-تضمين كل المستفيدين الرئيسين منذ ميلاد المبادره في كل تطويرها /3-معرفة كل عناصر القيمه الرئيسيه---نظام رأس المال/4-هيكلة وفهم عناصر القيمه/4-
اسهم في جودة التشغيل مع تقدم مراحل الفهم/5-اجراء قياسات/6-تحديد الفجوات بين الوضع الحالي والوضع







وفى حقيقة الامر يعتبر تركز راس المال البشرى والمعرفة والقدرة الابداعية في المدن هي السبب وراء ظهور مصطلح المدينه القائمه على المعرفهوهنا يجب التركيز على الجزء العلمى من انتاج المعرفه كمؤشر للابداع والمؤشرات المعنيه (منها اس سى اى)سجلت في الأعوام 2002-2004نحو 1.3مليون ورقه بحثيه منها على الأقل 1,1مليون من المراكز البحثيه الثلاثين الاضخم على مستوى العالم.وقد تم حساب النمو في الناتج البحثى للفترتين 1996-1998&&2002-2004للوحدات الاربعه وسبعين الحضريه الكبرى على مستوى العالم وجد ان متوسط النمو للوحده يبلغ 13%ومن هذه المدن/المراكز الحضريه شنغهاى وبكين وسيول وسنغافوره وهونج كونج –أيضا قد بلغ عدد حالات التأليف البحثى الدولى المشترك بين المدن 308866 للفتره 2002-2004 وتلاحظ سيطرة التعاون الدولى البحثى المشترك الاوربى على صور التعاون الدولى القوى وجاءت الروابط الداخلية لشبكة الأبحاث المشتركة تتمثل الجغرافيا الاقتصاديه ولهذا فالروابط الاقتصاديه والسياسيه واللغة والمسافة تؤدى أدوارا مهمة في نمط الشبكات البحثية والروابط المحلية تتفوق على الروالط الدولية.

السقوط يبدأ بسقوط القيمة---كل أنواع إدارة المعرفه بما في ذلك التنمية القائمة على المعرفة فهى تشمل تحديد القيم ذات الصلة والعملاء والكيانات في نظام ما ويحدث التوافق بينها –ويحدث التوافق بينها –وتعتبر القيمه المعرفية ورأس المال الفكرى من اهم المحركات وراء ظهور إدارة المعرفه –واختزال رأس المال الفكرى ألى رأس مال نقدى يتعارض مع مفهوم اقتصاد المعرفه أو مجتمع المعرفه والذى يعنى انتقالا من النظم الانتاجية المعتمده على قيمة المواد الى نظم انتاج تعتمد على قيمة المعرفه وهذا يغير من الطريقه التي نفهم وندير بها تطوير الافراد والمؤسسات والمجتمعات---ففي أوائل السبعينات لم تتعد نماذج إدارة المعرفه (إدارة الكيانات كدليل الاعمال وإدارة الوثائق والتراكيب التنظيمية ومهام الارشفة والببلوجرافيا ومهام تكنولوجيا المعلومات)—وفى الجيل الثانى برز التخزين والنشر كاليتين للاستثمار المعرفى واحداث تراكم في الذاكره المؤسسيه والممارسات المشتركه –وتطور الامر حين برز السياق في النموذج الثالث لادارة المعرفه والمقصود الاطار التفاعلى للكيان مع عميل المعرفه.

لقد بدأت النظم الانتاجيه للتجمعات البشريه البدائيه بالصيد وارتبط ظهور المستوطنات البشريه بتقدم الزراعه وكان مقدرا ان يصبح نظام الإنتاج السائد لعدة ملايين من السنين ووجد مع الاشكال المتبقيه من الصيد والجمع وكانت الأرض هي رأس المال الاساسى وكانت المدخلات كالماء والبذور والمخصبات من اهم صيغ الإنتاج ومخزونا تكنولوجيا ثابتا لايتغير وكانت اللغه المسجله هي عجلة العمليه المعرفيه وتزايد اثر البشر في الطبيعه وزاد استخراج الموارد الطبيعيه وتطور الامر حتى جاءت الثوره الصناعيه وهنا مرت نظم الإنتاج بتغير كبير وزاذ الاهتمام بالطريقه التي تندمج بها عوامل الإنتاج في افضل المنظومات الممكنه –فمن خلال نمذجة النظم الديناميكيه يتم استكشاف البدائل المعرفيه لتصميم وتنمية الاعمال.

عن الكاتب

http://aitmag.ahram.org.eg/Media/Writer/2015-635863833577831126-783_main.jpgم. محمد أبوقريش










FBP

م. محمد ابوقريش

